

معجم السفر

عند المتصوفة وقد حج حجات وفي صحبته جماعة ينفق عليهم وكان ما ئلا الى العلم خاليا عنه وسمع بقراءتي بالكوفة وبغداد وبمكة والمدينة على جماعة ثم اجتمعنا بجنزة ودبيل وغيرهما من تلك الثغور واصطحبنا وكان حسن الصحبة ثم رجع إلى بغداد وأقام بها إلى أن توفي C .

551 - سمعت ابا القاسم عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن خابط الباجي يقول توفي أبو الوليد الحفيد القرطبي سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة بالمدينة وكان قد ترك الدنيا عن قدرة وجاور بمكة والمدينة سنتين وخاطب يستفاد مع خابط بن أبي بلتعة .

552 - أبو الوليد هذا سمع علي بمصر وعلقت عنه شيئا لغرابة اسمه .

553 - سمعت أبا القاسم عبد الرحمن بن يوسف بن خير الصقلي بالثغر يقول سمعت أبا الفضل عبد الله بن الحسين بن الجوهري بمصر في مجلس وعظه يقول .

(بعين الله ما تخفي البيوت ... وإن طال التجمل والسكوت) - الوافر - .
وأنشد أيضا .

(ما يصنع الليل والنهار ... ويستتر الثوب والجدار) .

(على كرام بني كرام ... تحيروا في القضا وشاروا) - المجتث - .

554 - ابن خير هذا كان معجونا من الخير صالحا مسنا حافظا لكتاب الله كثير التلاوة محبا للعلم وأهله وكان يتردد إلي على كبر سنه لقراءة شيء من الحديث وبلغني أنه ألزم في أيام الفتنة التأذين بحي على خير العمل .

فأبى فأركب حمارا